أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْكِرَامُ

دِينُنَا يَأْمُرُنَا بِأَنْ نَكُونَ صَادِقِينَ وَأَمِينِينَ مَعَ الْجَمِيعِ: مَعَ الْجِيرَانِ، مَعَ الْأَزْوَاجِ، وَمَعَ زُمَلَائِنَا فِى الْعَمَلِ. يَجِبُ أَنْ يَشْعُرَ جِيرَانُنَا بِالْأَمَانِ مَعَنَا، وَأَنْ نُحْتَرِمَ حُقُوقَهُمْ.

الزَّوَاجُ عَلَاقَةٌ مُقَدَّسَةٌ تَقُومُ عَلَى الثِّقَةِ الْمُتَبَادَلَةِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، وَالإِسْلَامُ يَطْلُبُ مِنَ الزَّوْجَيْنِ أَنْ يَكُونَا مُخْلِصَيْنِ لِبَعْضِهِمَا.

وَفِى التِّجَارَةِ يَأْمُرُ الإِسْلَامُ بِالْصِّدْقِ وَالنَّزَاهَةِ، وَيُحَرِّمُ الْكَذِبَ وَالْغِشَّ وَالْخِدَاعَ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

الْكَذِبُ وَالنِّفَاقُ وَخِيَانَةُ الْأَمَانَةِ هِىَ صِفَاتٌ لَا تَلِيقُ بِالْمُؤْمِنِ. عَلَيْنَا أَنْ نَجْعَلَ الصِّدْقَ وَالْأَمَانَةَ مَنْهَجَ حَيَاتِنَا فِى كُلِّ وَقْتٍ.

وَنَخْتِمُ خُطْبَتَنَا بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :**"وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ"** (بقرة:42)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ

قَالَ النَّبِىَّ ﷺ: "أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ

يَا عِبَادَ اللَّهِ

مَوْضُوعُ خُطْبَتِنَا الْيَوْمَ عَنْ أَهَمِّيَّةِ الصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ فِى حَيَاةِ الْمُسْلِمِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِى كِتَابِهِ الْكَرِيمِ : **"وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ"** (المؤمنون: 8)

وَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ"** (رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ)

يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَحَلَّى بِالْصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ حَتَّى لَا يَضُرَّ أَحَدًا. فَالكَذِبُ وَالنِّفَاقُ وَخِيَانَةُ الْأَمَانَةِ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِى لَا تَتَّفِقُ مَعَ الْإِيمَانِ، وَهَذِهِ هِىَ مِنْ عَلَامَاتِ الْمُنَافِقِينَ.

وَقَدْ قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا أُؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ"** (رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ)

لَقَدْ كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُدْوَةٍ لَنَا فِى الصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ بِـ"الْأَمِينِ" حَتَّى قَبْلَ بَعْثَتِهِ. لَمْ يَكُنْ فَقَطْ صَادِقًا فِى أَقْوَالِهِ، بَلْ كَانَ أَيْضًا صَادِقًا فِى أَفْعَالِهِ.

فَالْأَمَانَةُ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ كَلِمَاتٍ نَنْطِقُ بِهَا، بَلْ أَفْعَالٌ نَتَلَزَّمُ بِهَا فِى حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ.

اَلْمُسْلِمُ الْحَقِيقِىُّ هُوَ الَّذِى يَفِى بِوَعْدِهِ، يَقُولُ الْحَقَّ دَائِمًا، وَلَا يَغُشُّ وَلَا يَخُونُ الْأَمَانَةَ.

ULEMA
RAT DER EUROPÄISCH-SUNNITISCHEN ISLAMGELEHRTEN